سوال بعض الناس • وقد قدمنا الكلام عليه
فاجبنا فيه كفايه • وبينا انه لا فرق بين الولايه على
الرقاب • والولايه على الجيوش • واستوفينا في ذلك
شعبة من الكلام • لنا ايضًا ان المعلوم من المنصور
بالله عليه السلام انه ولى عبديه دحروح وجابر ابني
مقبل • وكانت ولايتهما لها والايه على الرقاب • وكان
هذان المملوكان من اعضاد الدوله المنصوريه •
ولهما فيها من الاثار الحميده ما لا يمكن وصفه وربما
عظمهما المنصور في بعض احواله اوالا حاله الابلغ
من تعظيم بعض اولاده • وقول بعض الناس انه لا
يولي على رقاب المسلمين الا العلما الابرار منتفي عنه
المنصور لانه ولي على المسلمين مملوكيه المذكورين
وكانت اليهما نواحي كثيره من البلاد الظاهره
وغيرها وجمعا بين الولايه على الجنود والرقاب
كما انكر بعض الاصحاب • وذكر صاحب السيره
المنصوريه ان الامام المنصور بالله كتب الى الامير
الخطير الداعي الى الله بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى

عليه السلام

عليه السلام كتابا يبشره فيه بما فتح الله به على يدي
دحروج وجابر مملوكي الامام • وكان حصل على ايديهما
فتح شريف المنصور بالله فكتب الى الامير المذكور
ومن قبله من الامرا العظا بر فعاد جواب الامير
بدر الدين ومن في جهته من الامرآ والمسلمين • وفي
كتاب المنصور بالله قصيده طويله ذكرها صاحب السيره
فاجابها الامير بدر الدين بقصيده حسنه استوفاها
صاحب السيره • وفي اخرها هذان البيتان احببنا
ذكرهما هاهنا لتعلقهما بما نحن فيه وهما

وما خاب سعي الشيخ دحروح ذي النهى • بتدبير آراء ولا سعي جابر •
هما عمدتا المنصور دام معمرا • ودام لتدبير النصر خير ناصر •

فصرح الامير بدر الدين بان دحروح وجابر عمدتا
المنصور بالله • واثنى عليهما بما لا يخفى على ذي معرفه
بالمحاسن الشريفه • ولم يعترض الامير الكبير
سليل الرسول • وحجة ذوي العقول • امامته صلى الله

Copyright © King Saud University